

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

. @ 288 @

الشريف فهيد بن الحسن بن أبى ندى أحد أشرف مكة كان من أمره أنه شارك أخاه الشريف ادريس وابن أخيه الشريف محسن بن حسين بالربع فى جميع أقطار الحجاز الداخلة تحت حكم صاحب مكة فكثرت أتباعه من الاشراف وغيرهم بحيث صار موكبهم يضاهاى موكب الملك وكان اذا جلس وقفت الترك عن يمينه وشماله واتخذ رماة للبنوق نحو مائتين أو أكثر ولم يحفظ أتباعه وعبيده من النهب والسرقه فكثير ضرره على الناس وعجز عن مداراته الشريف ادريس ولما اشتد أمره أخذ بجانب أكمل الدين القطبى وأراد أن يصيره مفتيا فلم يرض الشريف ادريس ووقع بينهما فأرسل الشريف ادريس لابن أخيه الشريف محسن وكان اذ ذاك فى اليمن بأن يأتى بجميع من معه من الاشراف والقواد والعرب فحضر ومعه أمير حلى محمد بن بركات الحرامى ونودى فى مكة بأن البلاد \square وللسلطان وللشريف ادريس والشريف محسن وخلع الشريف فهيد من الذكر ومنع من الربع ولم يخطب له وكان يومئذ بمكة فى بيته وجموعه وافرة فاستعد أصحابه للقتال وأشار اليه أعيانهم بالحرب فامتنع من ذلك وطلب من الشريف ادريس مقدار شهر مهله ليتأهب للخروج من مكة ويتوجه الى حيث أراد فخرج من مكة فى سنة تسع عشرة وألف وطلب من أخيه الشريف ادريس أن يمكنه من سكنى مكة بغير ربع فامتنع فانضم الى بعض أكابر الحاج المصرى وسافر الى مصر وتاريخ قدومه مصر قدومكم خير ثم توجه الى الديار الرومية واجتمع بالسلطان أحمد فيقال انه أنعم عليه بأماره مكة فعاجلته المنية ومات هناك فى سنة عشرين بعد الالف وقيل فى تاريخ موته مات بالروم فهيد بن الحسن .

فيص \square بن أحمد المعروف بابن القاف الرومى قاضى العسكر أحد مشاهير فضلاء الروم كان فاضلا أديبا فصيح اللهجة هدار الشقشقة طنان الصيت وله تقرير وتحرير وأشعار بالعربية حسنة التأدية ولى فى ابتدائه قضاء حلب ولما دخلها أنشد لنفسه قصيدة طويلة فى مدحها ومستهلها % (الحمد \square منجينا من الكرب % جئنا الى حلب الشهباء بلا تعب) % (مصر جليلا خليل \square عمره % طوبى لساكن مصر قد بناه نبى) % (وليس قصدى سوى دفع المظالم عن % ذى حاجة عاجز يدعو ولم يجب) % | ثم بعد مدة من عزله عن قضائها وجه اليه قضاء الشام وذلك فى سنة تسع وتسعين